

اليقين

[331] فيما نذكره عن أحمد بن محمد الطبري من كتابه المقدم ذكره في تسمية سيد المرسلين عليا عليه السلام أمير المؤمنين وسيد المسلمين وعيبة علمي وبابى الذي أوتى منه الوصي على الأموات من أهل بيتي والخليفة على الأحياء من أمتي. نذكره بألفاظه: حدثنا أبو بكر أحمد بن هشام الطبري بطبرستان قال: حدثنا أبو طاهر محمد بن نسيم القرشي قال: حدثنا الحسن بن الحسين عن يحيى بن يعلى عن الأعمش، وحدثني أيضا جعفر بن محمد الكوفي قال: حدثنا عبد الله بن داود الرازي قال: حدثني أبي (1) داود بن داود عن الأعمش عن عباية الأسدي، قال: بينما ابن عباس يحدث الناس بمكة على شفير زمزم، فلما قضى حديثه نهض إليه رجل من الملاء فقال: يا بن عباس، إني رجل من أهل الشام. فقال: أعوان كل ظالم إلا من عصمه الله منهم، فسل عما بدالك؟ قال: يا بن عباس، إنما جئتك لأسألك عن علي عليه السلام وقتاله أهل لا إله إلا الله، لم يكفروا بقبلة ولا قرآن ولا حج ولا بصيام شهر رمضان؟ قال ابن عباس: ثكلتك أمك، سل عما يعنيك ولا تسأل عما لا يعنيك. فقال: يا بن عباس، ما جئت أضرب إليك من (حمص) لحج ولا لعمرة، ولكني جئتك لأسألك لتشرح لي أمر علي عليه السلام وقتاله أهل لا إله إلا الله. فقال: ويحكم إن علم العالم صعب ولا يحتمل ولا تقبله القلوب إلا قلب (1) في البحار: أبيه.